[172] الحارث بن عبد المطلب، وذو الشمالين عمرو بن نضلة حليف بني زهرة، ومهجع مولى عمر، وعمير بن أبي وقاص، وصفوان بن أبي البيضاء (1) وهؤلاء من المهاجرين، والباقون من الأنصار (2). ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة من بدر لم يقم بالمدينة إلا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم، حتى بلغ ماء من مياههم يقال له: الكدر، فاقام عليه ثلاث ليال، ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا، فأقام بها بقية شوال وذا القعدة، وفادى في إقامته جل اسارى بدر من قريش (3).، ثم كانت غزوة السويق (4)، وذلك أن أبا سفيان نذر أن لا يمس رأسه من جنابة حتى يغزو محمدا، فخرج في مائة راكب من قريش ليبر يمينه، حتى إذا كان على بريد من المدينة أتى بني النضير ليلا، فضرب على حيي ابن أخطب بابه، فأبى أن يفتح له، فانصرف عنه إلى سلام بن مشكم - وكان سيد بني النضير - فاستأذن عليه فاذن له وساره، ثم خرج في عقب ليلته حتى أتى أصحابه، وبعث رجلا من قريش إلى المدينة، فأتوا ناحية يقال لها: العريض، فوجدوا رجلا من الأنصار وحليفا له فقتلوهما، ثم انصرفوا ونذر

---

(1) كذا في نسخنا، والصواب: صفوان بن بيضار كما اثبتته جميع المصادر (2) انظر: المغازي للواقدي 1: 145 - 146، الطبقات الكبرى 2: 17 - 18 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي 14: 207. (3) سيرة ابن هشام 3: 46، تاريخ الطبري 2: 482 (4) قال ابن هشام: وإنما سميت غزوة السويق، فيما حدثني أبو عبيدة: ان أثر ما طرح القوم من أزوادهم السويق، فهجم المسلمون على سويق كثير. والسويق: هو ان تحمص الحنطة أو الشعير أو نحو ذلك، ثم تطحن، وقد تمزج باللبن والعسل والسمن وتلث، وإلا فبالماء فقط. (*)